

مظاهر قدرة الله و إحكام صنعه

قال الله تعالى: **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** يس 82

وقال سبحانه : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (27) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28) فاطر.

وقال سبحانه وتعالى : وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (45) النور.

إنَّ المتأمل في خلق الله تعالى للكون يرى عظمة وقدرة الله عز وجل ومعجزاته ويتعجب لقدرته، ويزداد إيماناً وتقوى، فكل شيء في الأرض والسَّمَاء مدبر بمشيئته عز وجل.

- الله سبحانه وتعالى العالم بكل شيء يعلم ميثاقيل الجبال، وعدد حبات الرمال، ومكاييل البحار، وعدد قطرات الأمطار، وما تساقط من ورق الأشجار.

- خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في أحسن صورة وتقويم، كما كرّمه على الخلائق جميعها بما أنعم عليه من النعم الكثيرة، فالإنسان آية من آيات الله تعالى ومعجزة ربّانية تتجلى فيها قدرة الله تعالى وبديع صنعه.

- أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بكثيرٍ من الحواس والأعضاء التي تدلّ على قدرة الخالق في خلق الإنسان؛ فالحواس هي التي تمكّن الإنسان من العيش واستشعار ما حوله.

- بالماء جعل كل شيء حي. فخلق المحيطات والأنهار وخلق الكائنات البحريّة التي تعيش تحت الماء. والله وحده القادر على إنزال المطر من السحاب بأمره لإحياء الأرض وإنبات الزّرع، وسقاية الحيوانات .

- خلق الله سبحانه الهواء والرياح وهو الذي يصرفها ويسوقها حيث يشاء .

- خلق الله سبحانه وتعالى نباتات مختلفة ألوانها و أحجامها ، وجعل منها أشجاراً كبيرة و غابات ، وهي تعطينا الثمار المتنوّعة ويكون بعضها علاجاً لبعض الأمراض.

- خلق الله سبحانه وتعالى الحيوانات بمختلف ألوانها وأشكالها و أحجامها وجعل لكلّ نوعٍ منها نظاماً خاصاً به.

- خلق الله سبحانه العدد الكبير جداً من المجزّات التي تتكون منه المجموعة الكونيّة بكاملها.

